

* أمية بن أبي الصلت

دخل في النصرانية، وهو من فحول الشعراء، قال فيه النبي ﷺ (كاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم)^(١) وفي رواية (فلقد كاد أن يسلم في شعره)^(٢). عاش إلى زمان البعثة ولم يؤمن تكبراً عن أن يكون تابعاً للرسول ﷺ^(٣).

* لبيد بن ربيعة العامري

كان من فحول شعراء الجاهلية، ومن شعراء المعلقات قال الرسول ﷺ عنه (أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد، إلا كل شيء ما خلا الله باطل)^(٤).

* الحالة الاقتصادية

- لم يكن للعرب مصادر ثروات كبيرة في بلادهم، بل كان الفقر منتشرًا في تلك الديار، فأكثروا يعيش في البادية على رعي الأغنام والإبل. واشتغل بعضهم بالزراعة في المناطق التي توفرت فيها فرصة ذلك من مياه وأرض صالحة. واشتغل آخرون بالتجارة - كاهل مكة -.

قال تعالى ﴿لَا يَلِيَا فِ قَرْيَشٍ، إِلَّا فِهمُ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصِّيفِ، فليعبدوا ربَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَعَاوَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾^(٥).

- وكانت رحلة الشتاء إلى اليمن والحبشة، ورحلة الصيف إلى الشام مصدر رزق يوفر لهم بهض المال والمتطلبات من خلال تلك القوافل التي سيروها بين المنطقتين^(٦).

- وكان الحج يوفر لهم بعض المال:

- قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب أيام الجاهلية ١٢٩٥/٣

(ح/٣٦٢٨). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الشعر ١٧٦٨/٤ (٢٢٥٥).

(٢) أخرجه مسلم ١٧٦٨/٤ / ٢٢٥٥. بموضعه قبله.

(٣) انظر فتح الباري ١٥٣/٧.

(٤) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب أيام الجاهلية ١٢٩٥/٣ (ح/٣٦٢٨). ومسلم

كتاب الشعر ١٧٦٨/٤ - (ح/٢٢٥٦).

(٥) سورة قريش.

(٦) تفسير التحرير والتنوير ٥٥٨/٣٠.